وهم اطفال فيهاز با في حجر تربية ارادتنا يرضعون بلبن
كرمنا فاما الولي السالك يصلح ان يكون مربيا للخلق
لانه بمنزلة البالغ الذي ثبت له الولاية على نفسه ومن
له ولانه على نفسه جاز له الولاية على غيره فاذا جاز ذلك
في عرف الشريعة جاز في عرف الحقيقة فان الحقيقة
الشريعة والتفرقة بينهما كفر وزندقة فمثال المجذوب
في مقام المحبوبية كمثل رجل سلك به طريق البادية مشدود
العينين فهو لا يعرف موضع قدم ولا يدري انه اين يذهب
فان هذا الرجل اذا قطع الطريق ووصل الى مراده ولو
سئل له عن منزل من المنازل لم يكن عنده علم ولا خبر
وكما ان هذا الرجل لا يصلح ان يكون دليلا في البادية فكذلك
المجذوب لا يصلح ان يكون دليلا في طريق الآخرة ومثال
السالك في طريق الآخرة كمثل رجل سلك في طريق البادية
وسائرها وعرف منازلها ومراحلها وسهلها وجبلها
ويعرفها شبرا شبرا فيقبلها علما وخبرا وكما ان هذا الرجل
يصلح ان يكون دليلا في طريق البادية فكذلك السالك في طريق
المعرفة يصلح ان يكون دليلا في طريق الآخرة **فصل**
كاشف القلوب يقول لا اله الا الله وكاشف الارواح يقول
الله الله وكاشف الاسرار يقول هو هو فلا اله الا الله

فوت

فوت القلوب والله والله فوت الارواح وهو وهو
فوت الاسرار فلا اله الا الله معاطس القلوب والله
والله معاطس الارواح وهو هو معاطس الاسرار
والقلب والروح والسر بمنزلة درة في صدفة في حقة
او بمنزلة طير في قفص في بيت والحقة والبيت بمنزلة
القلب والصدفة والقفص بمنزلة الروح والدرة و
الطير بمنزلة السر فيها الاتصل الى البيت لا تصل الى القفص
ومهما لا تصل الى القفص لا تصل الطير وكذلك مهما لا تصل
الى القلب لا تصل الى الروح ومهما لا تصل الى الروح لا تصل
الى السر فاذا وصلت الى البيت فقد وصلت الى عالم
القلوب واذا وصلت الى القفص فقد وصلت
الى عالم الارواح واذا وصلت الى الطير فقد وصلت الى عالم
الاسرار فافتح باب قلبك بمفتاح قولك لا اله الا الله
وباب روحك بمفتاح قولك الله الله واستنزل طير سرك
بعد طم قولك هو هو فان قولك هو هو قوت لهذا الطير
واليه الاشارة بقوله عم في الحديث القدسي يا موسى اجعلني
طعامك وشرابك واعلم ان تشبيه القلب بالبيت والروح
بالقفص والسر بالطير تشبيه مجازي من جهة الحس تقريبا
لفهمك واشارة الى انه لا وصل الى عالم الارواح الا بعد القبور

Copyright © King Saud University